بسم الله الرحمن الرحيم

MONA MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

MONA MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

MONA MAGHRABY

جامعة القاهرة

كلية دار العلوم

قسم الشريعة الإسلامية

كتاب "المنح السامية في النوازل الفقهية"

للفقيه النوازلي المهدي الوزاني الفاسي المغربي

(ت ١٣٤٢هـ - ١٩٢٣م)

دراسة و تحقيق

بحث مقدم لقسم الشريعة الإسلامية

لنيل درجة (الماجستير)

إعداد الباحث

فهمي بن الغلام حشانة

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور

محمد أحمد سراج

أستاذ الشريعة الإسلامية

بكلية دار العلوم

١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد الله على ما من به أولا وآخرا، معترفا بفضله، وهو يقبل القليل من العمل ويعطي الجزيل من الفضل والكرم، فأحمد الله امتثالا لقوله جل وعلا: (وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ)(١).

وأتوجه بالثناء إلى سيد الأنام ومصباح الظلام وإمام الأنبياء والمرسلين، سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله ﷺ، أفضل الخلق، المبعوث رحمة للعالمين.

ثم أتوجه بخالص الدعاء وأزكاه، وعاطر الثناء وأبهاه، إلى والدي الكريمين الحبيبين على ما لهما علي من الفضل الجزيل والصبر الجميل على تربيتي ورعايتي، فاللهم أسألك أن تكون وليهما في الدنيا والآخرة، وأن تبارك في عمريهما، وأن تختم بالباقيات الصالحات أعمالهما... اللهم آمين.

وكما أتوجه بخالص الشكر والامتنان وجميل التقدير والعرفان إلى أستاذي الكريم، صاحب الفضل والفضيلة، المشرف على الرسالة، فضيلة الأستاذ الدكتور محمد سراج، أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة - حفظه الله تعالى وأمد في عمره- على تفضله بقبول الإشراف على هذه الرسالة، وإبداء التوجيهات القيمة، والنصائح الطيبة، فالله أسأل له مزيد العلم والعمل وأن لا يحرمه الأجر والثواب وأن يحفظه بعنايته. آمين.

ثم أتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى الأستاذين الفاضلين؛ فضيلة المحدّث المحقق الأستاذ الدكتور رفعت فوزي أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة- وفضيلة الفقيه الأستاذ الدكتور عطا السنباطي أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر على تفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة، فجزاهما الله خيرا عني وعن جميع المسلمين.

ثم أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى جميع أساتذتي بكلية دار العلوم جامعة القاهرة، كما لا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى كل من تفضل بتقديم نصيحة أو مساعدة مادية ومعنوية من أساتذتي وزملائي الكرام.

---

١ :[البقرة : جزء الآية ١٧٢]

والله أسأل الإخلاص في القول والعمل، وأن يجزي الجميع عني خير الجزاء، وأن يثيبهم ويزيدهم من فضله، وما عند الله خير وأبقى، والله عنده حسن الثواب، وما عند الله خير للأبرار.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المقدمة:

وتشتمل على :

أولا: أهمية الموضوع.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

ثالثا: أهداف البحث.

رابعا: الدراسات السابقة في هذا الموضوع.

خامسا: خطة البحث.

سادسا: منهج البحث

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضاه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة نرجو بها النجاة يوم نلقاه وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله وخيرته من خلقه وأمينه على وحيه، أرسله ربه رحمة للعالمين وحجة على العباد أجمعين، فصلوات الله وسلامه عليه وعلى آله الطيبين وأصحابه الغر الميامين.

أما بعد،

فهذه مقدمة الرسالة تشتمل على عدة محاور في كتاب « **المنح السامية في النوازل الفقهية** » للإمام محمد المهدي الوزاني (١٣٤٢هـ)، وأسأل الله التوفيق والسداد في جميع أعمالنا، آمين، اللهم آمين.

أولا : أهمية الموضوع:

إن من القضايا المسلمة والحقائق الثابتة لدى كل مسلم أن الشريعة الإسلامية خاتمة الشرائع السماوية وعامة لجميع البشر وشاملة لكل الحوادث والتصرفات. ومعلوم أنها لم تنص على حكم كل واقعة من الوقائع بل قيل: إن ذلك غير مقصود عقلا، وإنما جاءت بالنص والتفصيل على الأمور التي تحتاج إلى التنصيص كأصول العقيدة والعبادة وأسس المعاملات وبعض العقوبات المقدرة تلك الأمور التي لا تتغير بتغير الزمان أو تختلف باختلاف العرف والمكان، وما عدا ذلك مما هو قابل للاختلاف بينت مبادئه الأساسية، وأصوله الكلية، وقواعده العامة، ثم تركت التفصيلات فيه للاجتهاد، الذي فتح بابه لكل من استوفى شروطه ومؤهلاته.

ومن هنا كان الاجتهاد في النوازل ضروريا من ضروريات هذه الشريعة وعنصرا حيويا من عناصر بقائها وخلودها، وهو سر مرونتها وصلاحيتها لكل زمان ومكان .

وقد كان للعلماء المغرب والأندلس مزيد اعتناء بهذا الفن من التأليف والبحث، فكثرت مؤلفاتهم في هذا الباب، ومن أهم المؤلفات التي كتبت: "الأحكام الكبرى" لأبي الأصبغ عيسى بن سهل الغرناطي، و"أحكام" أبي المطرف عبد الرحمن الشعبي المالقي، و"مسائل" أبي علي حسن ابن زكون، و"نوازل" أحمد بن سعيد ابن بشتغير اللخمي اللورقي، و"فتاوى" ابن رشد الجد، و"نوازل" ابن الحاج التجيبي، القاضي الشهيد، و"نوازل" أبي الوليد هشام بن أحمد الهلالي الغرناطي؛ المعروف بابن بقوي، و"أجوبة" ابن ورد التميمي، و"فتاوى" القاضي عياض السبتي، و"نوازل" الفقيه عبد الحق

بن عبد الله ابن دبوس اليفرني، قاضي فاس[1] . ومن أشهر كتب النوازل فيما بعد: فتاوى أبي القاسم بن أحمد التونسي البرزلي.

ومن العلماء النوازليين في القرن الرابع عشر الهجري العشرين الميلادي، الذين امتلأت المكتبات بفتاواهم وأبحاثهم، وصنفوا وألفوا وعم نفعهم الأقطار: جعفر بن إدريس الكتاني، ومحمد بن رشيد العراقي، وعبد الرحمن ابن القرشي الإمامي، وأحمد بن محمد الرهوني، وأحمد بن المأمون البلغيثي، ومحمد بن أحمد العلوي الإسماعيلي، ومحمد بن الحسن الحجوي، ومحمد بن عبد السلام السائح، ومحمد الراضي السناني، وأحمد الزواقي، وأحمد ابن الفقيه الجريري، ومحمد المكي البطاوري، وعبد الأحد بن عبد الحي الكتاني... وغيرهم من الفقهاء الكثير، خاصة الذين مارسوا القضاء في تلك الفترة، فكل من هؤلاء ترك نوازل تبلغ مجلدا أو مجلدات.

ومن أبرز الأعلام الذين كانت لهم يد بيضاء في مجال النوازل الفقهية في أوائل القرن الهجري المنصرم إلى أواسطه، ويعتبر بحق مدرسة في البحث العلمي، عم نفعها في حياته، حتى كان مرجعا فقهيا لا يخرج الناس عن اختياراته في كثير من الأحيان: الإمام الفقيه النوازلي، شيخ الإسلام الشريف؛ أبو عيسى المهدي بن محمد الوزاني العمراني الإدريسي الحسني، المولود بمدينة وزان عام ١٢٦٦هـ/ ١٨٥٠م، والمتوفى بمدينة فاس عام ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م.

فقد ألف الكتب الكثيرة في هذا المجال؛ خاصة كتابيه: "النوازل الصغرى" المسماة "بالمنح السامية في النوازل الفقهية" و "المعيار الجديد الجامع المعرب، عن فتاوى المتأخرين من علماء المغرب"، الذي جعله خزانة تمم بها ما سبقه الونشريسي إليه، ونخل فتاوى المتأخرين من أعلام المالكية في المغرب، وشمال إفريقيا ومصر، وأنقى من فتاواهم، وقرب ورجح، واختار وسبر، حتى كان كتابه مرجعا وقاموسا يرجع إليه فقهاء التشريع الإسلامي في عصره وفي العصر الحاضر.

وإن دراسة مناهج هؤلاء العلماء واختياراتهم، وطرقهم في الاستنباط ليعد منهجا أساسيا في بحث النوازل العصرية، والحوادث الوقتية التي تعرض للمسلم المعاصر، وذلك نظرا لما امتازوا به من العلم والعمق أولا، والتزام مناهج العلماء المتقدمين في الاستنباط والبحث العلمي ثانيا، والبناء على

[1]: انظر تقديم الدكتور محمد الشريف لأجوبة ابن ورد الأندلسي.

فتاوى المتقدمين ومفاهيمهم، وفهمهم لنصوص الشريعة ثالثا، وشدة تمسكهم بالدين، وعدالتهم وتقواهم رابعا وخامسا وسادسا...

ثانيا:أسباب اختيار الموضوع: ترجع أسباب اختياري هذا الموضوع إلى:

١ :مكانة المؤلف و مكانة المؤلف

٢ :إن المؤلف يعد من الفقهاء المعاصرين ومن ثم تناوله لقضايا معاصرة موجودة في زماننا، والأخذ بقوله فيها من شأنه أن يرفع الحرج عن المسلمين في عصرنا الراهن.

٣: أنني أجد نفسي في كثير من الأحيان أمام أمور واقعية لا يخلو المسلم اليوم من ارتكابها دون أن يعلم حكم الله فيها، فإذا ما رجعت لكتب الفقه لعلي أجد فيها حكم هذه الوقائع فإنني لا أجد فيها ضالتي، وهو أمر بديهي.

ومن أهم الطرق التي تساعد على معرفة حكم هذه الوقائع هو العودة للتطبيقات التاريخية لمعرفة كيف كان منهج السابقين من العلماء في إنزال النصوص على أرض الواقع، ومدى توفيقهم في تكييف العلاقة بينهما، والنتائج التي انتهوا إليها. ويعتبر كتاب" المنح السامية في النوازل الفقهية" خير نموذج لهذه التطبيقات التاريخية.

ثالثا: أهداف الدراسة:

١ : إخراج الكتاب في أقرب صورة لما كتبه المصنف.

٢ :الوقوف على حياة المصنف وسيرته وآثاره.

٣:الكشف على منهجه في تناول المسائل.

٤ :الاستفادة من جهوده العلمية.

رابعا:الدراسات السابقة:

طبع الكتاب على الحجر بفاس عام ١٣١٨هـ، في أربعة أجزاء، ١٧٠٤ صفحة، ثم أعيد طبعها بوزارة الأوقاف المغربية المجلدان الأول والثاني عام ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢م، والثالث والرابع عام ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م، لكن بدون تحقيق، فاشتمل على كثير من التصحيف والسقط.

خامسا:خطة البحث:

وتنقسم الخطة إلى مقدمة، وفصلين، وخاتمة ونتائج، وفهارس علمية.

أما المقدمة فتشتمل على أهمية الموضوع و سبب اختياري له و الهدف من دراسته و خطة البحث و المنهج الذي نهجته في البحث.

أما الفصل الأول : فيشتمل على الدراسة عن المؤلف والكتاب:

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الدراسة عن المؤلف من حيث التعريف به في ثمانية مطالب:

الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته ولقبه.

الثاني: مولده ونشأته.

الثالث: شيوخه وطلبه للعلم

الرابع: رحلته

الخامس: حاله ومكانته

السادس: آثاره العلمية.

السابع: تلامذته وأقوال العلماء عليه.

الثامن: وفاته.

المبحث الثاني: الدراسة عن الكتاب، ويتضمن سبعة مطالب:

أولا : تحقيق اسم الكتاب.

ثانيا : نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

ثالثا : التعريف بما اعتمدت عليه من النسخ الخطية، وبيان علامات توثيقها.

رابعا: بيان محتوى الكتاب

خامسا: بيان مصادره

سادسا: التعريف بأهم المفتين و القضاة في الكتاب.

سابعا: منهج المؤلف في الكتاب، ومصادر أدلة أحكامه مع ذكر نماذج من نوازل الكتاب.

أما الفصل الثاني: فهو قسم التحقيق، ويشتمل على كل الكتاب.

أما الخاتمة والنتائج :

ففيها ذكر لأهم النتائج وتوصيات البحث.

أما الفهارس العلمية، فهي عبارة عن مجموعة من الفهارس العلمية التي تخدم البحث، وهي كالآتي:

١) فهرس الآيات القرآنية.

٢) فهرس الأحاديث مرتبا على حروف المعجم.

٣) فهرس الأعلام من المفتين والقضاة المترجم لهم في البحث مرتبا على حروف المعجم.

٤) فهرس المصادر والمراجع.

٥) فهرس الموضوعات

سادسا : منهج البحث

الباب الأول : الدراسة عن المؤلف والكتاب:

١- الدراسة عن المؤلف : عقدت ترجمة علمية تعرِّف بالإمام محمد المهدي الوزاني باختصار، وكذلك كتابه «المنح السامية في النوازل الفقهية» من المصادر الأصلية.

٢- التعريف بالكتاب، ويشتمل على ما يلي :

- تحقيق اسم الكتاب.
- نسبة الكتاب إلى مؤلفه.
- التعريف بما اعتمدت على النسخ الخطية، وبيان علامات توثيقها.
- بيان محتوى الكتاب
- بيان مصادره
- التعريف بأهم المفتين و القضاة في الكتاب
- منهج المؤلف في الكتاب، ومصادر أدلة أحكامه مع ذكر نماذج من نوازل الكتاب.

الفصل الثاني: منهجي في دراسة النص:

لقد اتبعت في تحقيق الكتاب المنهج التالي:

أولا:طريقة كتابة النص:

اعتمدت في كتابة النص الرسم الإملائي المستعمل في عصرنا هذا، وهوخط MYLOTUS، ثم وضعت الأقواس وعلامات الترقيم الضابطة للقراءة، كالنقطة، والفاصلة، والفاصلة المنقوطة، وعلامة الاستفهام، والثلاث النقاط، والأقواس الصغيرة، والعارضتين، والقوسين الكبيرين، ووظفتهافي النص وفق ما يلي:

١/ القوسان الكبيران () للنصوص القرآنية والنصوص المقتبسة من مختصر خليل.

٢/ الأقواس الصغيرة "" لأسماء الكتب الواردة في المتن والنصوص الحديثية.

٣/ العارضتان الصغيران --لحصر الجمل المعترضة.

٤/ النقطتان : بعد القول، مثل قال البرزلي.

٥/ الفاصلة المنقوطة ؛ للجمل التعليلية.

ثانيا: منهج التحقيق: اتبعت في التحقيق المنهج التالي:

١:كتبت المتن في أعلى الصفحات بخط أوضح من هوامشه، مع مراعات علامات الترقيم، وشروط الكتابة المعاصرة.

-٢: كتبت التعاليق بالهامش، وشملت على ما يلي:

أ/ التنبيه على الأخطاء الواقعة في طبعة الأوقاف التي رمزت لها ب(ط).

ب/ تخريج الآيات القرآنية.

ج/ تخريج الآحاديث بذكر مصادرها وكتبها وأبوابها وأرقامها.

د/ التعريف بالمفتين والقضاة فقط دون غيرهم من الأعلام، الواردين في المتن بالرجوع إلى المعاجم وكتب التراجم، ولم أترجم لغيرهم من الأعلام نظرا لكثرتهم جدا، بحيث لو ترجم لهم لطال البحث، ولم يتميز النوازلي من غيره. وقد أفردت أكثر المفتين والقضاة ذكرا في الكتاب بمطلب في قسم الدراسة نظرا لكثرة اعتماد المصنف عليهم.

هـ/ ترقيم مسائل الكتاب، مع وضع عناوين لكثير من المسائل المهمة بقصد إبرازها.

و/ ختمت الدراسة بذكر النتائج التي توصلت إليها، مع ذكر التوصيات، والفهارس العلمية.

***

هذا، وما قدمت من عمل، وما توصلت إليه من نتائج في هذا البحث لا شك أنه يحتاج إلى التسديد والتقييم والتصويب. فما كان من صواب فمن الله رب العالمين، وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الباحث: فهمي بن الغلام حشانة

الدراسة

الفصل الأول:

دراسة عن المؤلف والكتاب

وفيه مبحثان :

المبحث الأول: دراسة عن المؤلف من حيث التعريف به.

المبحث الثاني: دراسة عن الكتاب